

# دور المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG): دراسة وثائقية.

## The Role of University Libraries in Achieving the Sustainable Development Goals (SDGs): Documentary Research

**المستخلص:** تعد المكتبات الجامعية البنية التحتية المعلوماتية لمجتمع الجامعة والمجتمع المحلي، حيث تمكنه من الوصول إلى المعلومات، وتنمي الكفاءات المعلوماتية والبحثية، وتدعم عملية التدريس والبحث العلمي والابداع والابتكار والشراكة المجتمعية. وقد أكد اتحاد جمعيات المكتبات العالمية (IFLA) على دور المكتبات كشريك أساسي في التنمية المستدامة. تهدف هذه الدراسة الوثائقية إلى استكشاف دور المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي تشمل تقديم خدمات المعلومات، تعزيز البحث العلمي، دعم التعليم المستمر، وتوفير بيئة معرفية شاملة تدعم الابتكار والمساواة والوصول المفتوح للمعلومات والمكتبات الخضراء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي في تحليل المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتعزيز هذا الدور، تشمل: تطوير البنية التحتية الرقمية للمكتبات، دمج أهداف التنمية المستدامة في برامج التدريب والتوعية المعلوماتية، تعزيز التعاون والشراكات، تفعيل سياسات الاستدامة البيئية، وتقييم الأداء باستخدام مؤشرات مرتبطة بالتنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** المكتبات الجامعية؛ أهداف التنمية المستدامة، SDG.

**Abstract:** University libraries represent the information infrastructure for both the university community and the local community, enabling access to information, developing information and research competencies, and supporting teaching, scientific research, creativity, innovation, and community engagement. The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA) has emphasized the role of libraries as a key partner in sustainable development. This documentary study aims to explore the objectives of university libraries in achieving sustainable development, which include providing information services, enhancing scientific research, supporting lifelong learning, and offering a comprehensive knowledge environment that fosters innovation, equality, and open access to information. The study adopted a documentary methodology in analyzing relevant literature and previous studies. It provides a set of recommendations to strengthen this role, including developing the digital infrastructure of libraries, integrating sustainable development goals into training and information literacy programs, enhancing collaboration and partnerships, implementing environmental sustainability policies, and evaluating performance using indicators related to sustainable development.

**Keywords:** University Libraries; Sustainable Development Goals; SDG.

### مقدمة الدراسة:

مع تزايد التحديات العالمية في مجالات الفقر، والجوع، ونقص التعليم، وتغير المناخ، واللامساواة، برزت أهداف التنمية المستدامة (Sustainable Development Goals - SDGs) كخارطة طريق دولية

معتمدة من الأمم المتحدة عام 2015 وسعي لتحقيقها بحلول عام 2030. تسعى هذه الأهداف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (Bangani & Dube, 2024).

تعد المكتبات الجامعية من المؤسسات الأكاديمية الحيوية التي تؤدي وظائف متعددة تتجاوز توفير الكتب والمصادر العلمية. فهي تُسهم في دعم البحث والتعليم، وتعزيز الثقافة المعلوماتية (Information Literacy)، وإتاحة المعرفة، والحفاظ على التراث المعرفي، وتوفير بيئة تعليمية وبحثية مستدامة. وفقاً لما ورد في الأدبيات، تُعرف المكتبات الجامعية بأنها مجموعات من المواد العلمية والخدمات التي تدعم البرامج الأكاديمية، وتُلبي احتياجات البحث والتدريس، وتشمل موارد مادية ورقمية، بالإضافة إلى خدمات إرشاد الباحثين والطلاب (Missingham, 2021).

وتتقاطع أهداف التنمية المستدامة مع هذه الوظائف المكتبية، فالمكتبة الجامعية يمكن أن تلعب دوراً فاعلاً فيما يلي (Mathiasson & Jochumsen, 2022؛ Khalid et al., 2021):

- إتاحة مصادر المعلومات الرقمية والمطبوعة، وتوسيع فرص الوصول العادل إلى المعرفة.
- تعزيز المهارات المعلوماتية لدى الطلاب والباحثين، مما يساعدهم على تحليل البيانات وفهم القضايا المعاصرة مثل تغير المناخ، العدالة الاجتماعية، التنمية الصحية.
- المساهمة في التوعية بالقضايا البيئية والاجتماعية والسياسات العامة، ودعم البحث الذي يهدف إلى إيجاد حلول مستدامة.

وبالرغم من هذا، تظهر فجوات في مدى وضوح الأدوار التي تلعبها المكتبات الجامعية في الكثير من الجامعات، لا سيما في البلدان النامية، من حيث التخطيط الاستراتيجي، والموارد، والوعي المؤسسي بكيفية دمج أهداف التنمية المستدامة في سياسات المكتبة وخدماتها. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة: فهي تهدف إلى استكشاف الدور الفعلي الممكن للمكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتقديم توصيات لتعزيز هذا الدور، خصوصاً عبر تحليل الوثائق والدراسات السابقة.

### مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن المكتبات الجامعية تمتلك إمكانيات بشرية ومادية وتقنية تؤهلها للقيام بدور محوري في دعم أهداف التنمية المستدامة، إلا أن دورها ما زال غير واضح المعالم في كثير من الجامعات العربية، وغالباً ما يقتصر على الوظائف التقليدية المتمثلة في الإتاحة والحفظ والدعم التعليمي المباشر. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى إسهام المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وما هي الممارسات والتوجهات التي يمكن أن تعزز هذا الدور؟

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: التعرف إلى مفهوم المكتبات الجامعية ووظائفها الحديثة.

ثانياً: التعرف إلى أهداف التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة.

ثالثاً: تحليل الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

رابعاً: الخروج ببعض التوصيات التي قد تسهم في تعزيز دور المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

### أهمية الدراسة:

## أ- الأهمية النظرية:

- تسعى الدراسة إلى إثراء الأدبيات المتعلقة بدور المكتبات الجامعية في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة، وذلك من خلال تسليط الضوء على إسهام هذه المؤسسات في دعم أهداف التنمية المستدامة.
- المساهمة في بناء إطار معرفي يوضح بصورة أعمق العلاقة التكاملية بين المكتبات الجامعية وأهداف التنمية المستدامة.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أكثر عمقاً وشمولية في هذا السياق وبذلك، تمثل الدراسة إضافة نظرية تسهم في إثراء النقاش العلمي حول دور المكتبات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة.

## ب- الأهمية التطبيقية، يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

- **الجهات المعنية بإدارة التعليم العالي والمكتبات الجامعية:** حيث تقدم مجموعة من النتائج والتوصيات التي من شأنها توجيه صناع القرار في الجامعات حيث توجيه نحو تبني سياسات وممارسات تسهم في تعزيز دور المكتبات الجامعية في مجالات التعليم المستدام، وحماية البيئة، ودعم العدالة الاجتماعية، وإتاحة المعرفة للجميع.
- **مدراء المكتبات الجامعية:** يمكن لإدارات المكتبات الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات عملية ومبادرات نوعية تسهم في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع.
- **العاملون في المكتبات ومؤسسات المعلومات:** تسهم الدراسة في رفع مستوى وعي العاملين في المكتبات الجامعية والباحثين بأهمية التكامل مع أجندة التنمية المستدامة 2030، بما يضمن تفعيل دور المكتبات كمحركات أساسية لتحقيق التنمية الشاملة.

## حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دور المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، دون التطرق إلى مؤسسات المعلومات الأخرى.
2. **الحدود المكانية:** يتناول المكتبات الجامعية بصفة عامة مع إمكانية الاستشهاد بأمثلة من جامعات عربية وعالمية.
3. **الحدود الزمانية:** يعتمد البحث على الأدبيات والدراسات الصادرة حتى عام 2025.
4. **الحدود المنهجية:** البحث ذو طبيعة وثائقية (تحليل الأدبيات والنصوص والمصادر العلمية المرتبطة بالموضوع).

## منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوثائقي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات من مصادر متنوعة (كتب، مقالات علمية، تقارير أممية، دراسات أكاديمية) وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج وتوصيات علمية حول موضوع البحث.

## مصطلحات الدراسة:

- **المكتبات الجامعية (University Library):** تعرف بأنها مؤسسات اجتماعية تنشئها وتدعمها وتديرها الجامعة أو مؤسسات التعليم العالي لتقديم الخدمات المعلوماتية للمجتمع الأكاديمي (الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والباحثين) على اختلافهم وتتيح مصادر المعلومات المطبوعة والرقمية البحثية والتعليمية لأغراض المعرفة والبحث العلمي والتدريس، وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات (عليان، 2016).
- **التنمية المستدامة (Sustainable Development):** مفهوم تنموي يهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وتقوم على تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة: الاقتصاد، المجتمع، والبيئة، بحيث يتم تحقيق النمو الاقتصادي، وتعزيز العدالة الاجتماعية، والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية (Missingham, 2021).
- **أهداف التنمية المستدامة (SDGs):** هي 17 هدفاً اعتمدها الأمم المتحدة ضمن أجندة 2030، وتشمل مجالات مثل القضاء على الفقر، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، العمل اللائق والنمو الاقتصادي، الحماية البيئية، وغيرها (Lahyani et al., 2024).

## الإطار النظري للدراسة:

### 1- المكتبات الجامعية:

#### أولاً: تعريف المكتبات الجامعية:

تُعد المكتبات الجامعية من أهم المؤسسات المعلومات التي يتم من خلالها تقديم الخدمات المكتبية ومصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة (التقليدية والالكترونية والرقمية)، والبنية التحتية اللازمة التي يحتاجها أفراد المجتمع الجامعي الأكاديمي (الطلاب، والإداريين، وأعضاء هيئة التدريس، والباحثين)، بهدف خدمة المجتمع الأكاديمي ودعم العملية التعليمية والبحثية (عليان، 2015).

#### ثانياً: أهداف المكتبات الجامعية:

يرى الزعبي (2018) أن المكتبة الجامعية تستمد أهدافها من أهداف الجامعة ذاتها، وبالتالي تتماثل أهدافها مع أهداف الجامعة وخططها وبرامجها بصورة عامة، ورسالة المكتبة الجامعية جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، وهي إحدى وسائل ديمومتها، وأكثر دوائر الجامعة ارتباطاً بالبرامج الأكاديمية والبحثية؛ وقد قسّم همشري (2008، 2009) أهداف المكتبات الجامعية إلى قسمين، هما:

#### 1- الأهداف الأولية، تتمثل في:

- **مساندة العملية التعليمية التعلمية في الجامعة (هدف تعليمي)**، من خلال توفير مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة (الكتب الدراسية، والمراجع، والمصادر الإلكترونية) اللازمة لدعم المناهج الدراسية والمحاضرات الصفية.

- **تعزيز البحث العلمي ودعمه**، حيث تمكن الباحثين من الوصول إلى قواعد البيانات والدوريات المتخصصة.
- **خدمة المجتمع**، وتقديم الاستشارات والخدمات المرجعية لدفع عجلة العملية التنموية في المجتمع بفاعلية.
- **تنمية مهارات المعلومات**: تدريب الطلبة على استخدام المصادر واستراتيجيات البحث.
- **جمع وحفظ الإنتاج الفكري الجامعي** (رسائل جامعية، بحوث، أوراق مؤتمرات).

## 2- الأهداف الثانوية، وتتمثل:

- **الأهداف الثقافية**: فالمكتبات الجامعية جعلت العاملين والباحثين والدارسين في كليات الجامعة وأقسامها المختلفة مواكبين لأحدث الاتجاهات العلمية في مجال تخصصاتهم، من خلال توفير مصادر المعرفة الإنسانية لخدمة التخصصات العلمية المختلفة بالجامعة وخدمة الثقافة العامة للمستفيدين منها.
- **الأهداف الاجتماعية**: حيث تسعى المكتبات الجامعية لزيادة التعارف بين المستفيدين، وتوطيد أواصر الصداقة فيما بينهم من خلال تكرار زيارتهم لها، وتطوير عادات اجتماعية مثل الإيثار والتعاون والاحترام، وعدم العبث بمقتنيات المكتبة وغيرها من العادات الحميدة.
- **الأهداف الترويحية**: حيث توفر المكتبات الجامعية القصص والمسرحيات وغيرها من الخدمات لأغراض الترفيه والتسلية والترويح وقضاء وقت فراغ لدى الطلبة في قراءات هادفة.

## ثالثاً: أهمية المكتبات الجامعية:

تعد المكتبات الجامعية مكوناً رئيسياً في منظومة التعليم العالي، فهي لا تقتصر على حفظ الكتب بل تشكل بيئة معرفية متكاملة تدعم البحث والتعلم وتطوير المهارات. وتبرز أهميتها في عدة جوانب (Singh & Mahajan, 2014):

- **العمود الفقري للبحث العلمي والإنتاج المعرفي**: فهي تتيح الوصول إلى مصادر متنوعة تدعم الباحثين في إنجاز دراسات أصيلة تساهم في تقدم المعرفة.
- **المساهمة في تحسين جودة التعليم**: إذ توفر للطلبة مصادر تعليمية ورقمية متقدمة تساعدهم على تعزيز تحصيلهم العلمي وتطوير قدراتهم البحثية.
- **تعزيز مكانة الجامعة في التصنيفات العالمية**: من خلال دعم النشر العلمي وإتاحة الإنتاج الفكري، ما ينعكس إيجاباً على سمعة الجامعة ومكانتها الأكاديمية.
- **توفير بيئة تعليمية مبتكرة**: حيث تتجه المكتبات الجامعية نحو مفهوم المكتبات الذكية والرقمية، مما يتيح فرصاً للتعلم الذاتي واكتساب مهارات جديدة.

## رابعاً: وظائف المكتبات الجامعية:

تسعى المكتبات الجامعية إلى تأدية مجموعة من الوظائف الأساسية التي تضمن دعم التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع الأكاديمي. هذه الوظائف لا تقتصر على حفظ المصادر وإتاحتها، بل تتعدى ذلك إلى أنشطة وخدمات متنوعة تواكب التطورات المعرفية والتكنولوجية، أبرزها (الزعبي، 2018؛ عليان، 2015):

- ❖ أولى هذه الوظائف هي الاقتناء، حيث تعمل المكتبات على اختيار وتوفير مصادر المعلومات الملائمة للتخصصات الأكاديمية المختلفة، وذلك وفق سياسات تراعي احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتوازن بين المصادر المطبوعة والإلكترونية.
- ❖ أما وظيفة التنظيم والفهرسة، فهي تركز على معالجة المواد وإعدادها وفق معايير التصنيف والفهرسة العالمية، مما يضمن سهولة استرجاعها وإتاحتها للمستخدمين بكفاءة عالية.
- ❖ وتُعد الخدمات المرجعية من أبرز ما تقدمه المكتبات الجامعية، إذ تهدف إلى مساعدة المستخدمين في الوصول إلى المعلومات المناسبة، والإجابة عن استفساراتهم البحثية، وتوجيههم نحو استخدام أفضل للمصادر المتاحة.
- ❖ وفي ظل التحول الرقمي، توسعت المكتبات في تقديم الخدمات الإلكترونية مثل قواعد البيانات العالية، المستودعات الرقمية، وخدمات الوصول عن بعد، وهو ما عزز من قدرتها على دعم التعليم الإلكتروني وتوفير المعرفة دون قيود مكانية أو زمانية.
- ❖ كما تضطلع المكتبات الجامعية بوظيفة الإغارة والتعاون المشترك مع المكتبات الأخرى، من خلال إتاحة تبادل المصادر والخدمات، الأمر الذي يوسع نطاق الاستفادة من الموارد.
- ❖ وأخيراً، تقوم المكتبات بتنظيم برامج التدريب والتوعية المعلوماتية التي تهدف إلى رفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة والباحثين، وتعليمهم كيفية استخدام الأدوات الحديثة للبحث والوصول إلى المعلومات بطرق أكثر فعالية.

#### خامساً: خصائص المكتبات الجامعية:

- تتميز المكتبات الجامعية بخصائص تجعلها مختلفة عن بقية أنواع المكتبات، فهي صممت لتلبية احتياجات مجتمع أكاديمي محدد، وتسعى لمواكبة التغيرات التكنولوجية والمعرفية بما يعزز دورها العلمي والتعليمي. ومن أبرز هذه الخصائص (Corrall et al., 2013):
- الارتباط بالخطط الأكاديمية للجامعة: إذ تُبنى مجموعاتها وخدماتها بما يتوافق مع البرامج الدراسية والبحثية المطروحة، بحيث تصبح مرآة تعكس أولويات الجامعة.
  - احتوائها على مجموعات متخصصة: فهي لا تقتصر على الكتب العامة، بل تضم مصادر دقيقة تخدم الأقسام والكليات المختلفة، مما يدعم التخصص العميق للباحثين والطلاب.
  - تبني أنظمة حديثة في الفهرسة والبحث الإلكتروني: حيث تعتمد معايير عالمية تسهل عملية تنظيم المعلومات واسترجاعها بسرعة وفعالية.
  - الاعتماد على البنية التحتية التكنولوجية: إذ تستخدم المكتبات الجامعية الوسائط الرقمية والخدمات الإلكترونية لتلبية احتياجات المستخدمين في بيئة تعليمية متطورة.
  - حفظ الإنتاج الفكري للجامعة: فهي تمثل المستودع الرسمي للأبحاث والرسائل العلمية التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس والطلبة، مما يضمن توثيقها وإتاحتها.

#### سادساً: التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية:

- على الرغم من الدور المحوري الذي تضطلع به المكتبات الجامعية، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي قد تحد من فعاليتها وتطورها. ومن أبرز هذه التحديات (Kumar, 2017):
- الموارد المالية المحدودة: تعاني المكتبات من صعوبات في توفير ميزانيات كافية لشراء الكتب وقواعد البيانات الحديثة، مما يقلل من قدرتها على تلبية احتياجات المستخدمين.

- **التغير السريع في التكنولوجيا:** إذ تواجه المكتبات ضغوطاً مستمرة لمواكبة التطورات التقنية في الفهرسة والخدمات الإلكترونية، الأمر الذي يتطلب تحديثاً دائماً للبنية التحتية.
- **قضية الوصول المفتوح وحقوق الملكية الفكرية:** فمع التوسع في النشر الرقمي، تبرز مشكلات تتعلق بتوفير المصادر ضمن إطار قانوني يحفظ حقوق المؤلفين والناشرين.
- **تغير سلوكيات المستفيدين:** أصبح كثير من الطلبة والباحثين يعتمدون بشكل متزايد على الإنترنت ومحركات البحث، مما يقلل من إقبالهم على خدمات المكتبة التقليدية.
- **الحاجة إلى تدريب الكوادر البشرية:** إذ يتطلب تقديم خدمات متطورة امتلاك الموظفين لمهارات جديدة في التعامل مع التقنيات الحديثة وإدارة الموارد الرقمية.

## 2- التنمية المستدامة

### أولاً: تعريف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي مفهوم تنموي يهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. تقوم على تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية، والبيئة، بحيث يتم تحقيق النمو الاقتصادي، وتعزيز العدالة الاجتماعية، والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية (Brundtland, 1987). تشير الأمم المتحدة إلى التنمية المستدامة على أنها إطار شامل لتحقيق التقدم في مجالات الاقتصاد والمجتمع والبيئة معاً، وهو ما جسده "أجندة التنمية المستدامة 2030" التي تحتوي على 17 هدفاً عالمياً (UN, 2015). ويعرف أيضاً بأنه تركيز المنظور البيئي على حماية الموارد الطبيعية وضمان استمراريتها للأجيال القادمة، مع التأكيد على أن التنمية يجب أن تراعي الحدود البيئية للأرض (Redclift, 2005).

### ثانياً: تاريخ التنمية المستدامة:

بدأت أولى المناقشات حول التنمية المستدامة مع زيادة الاهتمام بالقضايا البيئية، وخاصة بعد نشر كتاب Limits to Growth في عام 1972 من قبل نادي روما، الذي حذر من استنزاف الموارد الطبيعية إذا استمر النمو الاقتصادي بلا ضوابط. شكلت الأمم المتحدة لجنة عالمية للبيئة والتنمية، المعروفة باسم لجنة برونتلاند، التي أصدرت تقريرها عام 1987 بعنوان Our Common Future، وأدخلت فيه تعريف التنمية المستدامة الحديث والمعتمد عالمياً، ثم تبنته الأمم المتحدة كإطار استراتيجي للتنمية العالمية.

في عام 1992 عقد مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو، حيث اعتمدت إعلان ريو واتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، مع التأكيد على دمج التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع حماية البيئة. وفي 2000 تم تبني أهداف التنمية الألفية (MDGs) والتي ركزت على القضاء على الفقر والتعليم والصحة، لتكون الأساس لتطوير أهداف أكثر شمولية.

في عام 2015 اعتمدت الأمم المتحدة "خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، التي تتضمن 17 هدفاً رئيسياً و169 غاية فرعية، لتكون خارطة طريق عالمية لتحقيق التنمية المستدامة بمفهوم متكامل يشمل الاقتصاد والمجتمع والبيئة، تهدف إلى القضاء على الفقر، وحماية كوكب الأرض، وضمان الرفاهية للجميع.

### ثالثاً: أهداف التنمية المستدامة (SDGs):

في عام 2015 اعتمدت الأمم المتحدة أجندة التنمية المستدامة 2030 التي تتضمن 17 هدفاً رئيسياً و169 غاية، وهي كالاتي (UN, 2015):

(1) **القضاء على الفقر:** يسعى هذا الهدف إلى إنهاء جميع أشكال الفقر في كل مكان، من خلال ضمان حصول جميع الأفراد على الموارد والفرص اللازمة للعيش الكريم، مع التركيز على دعم الفئات الأكثر ضعفاً.

(2) **القضاء على الجوع:** يهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية، ودعم الزراعة المستدامة، لضمان حصول الجميع على الغذاء الكافي والمغذي بشكل دائم.

(3) **الصحة الجيدة والرفاه للجميع:** يضمن هذا الهدف حياة صحية ورفاهية لجميع الأفراد، من خلال تحسين خدمات الرعاية الصحية، والوقاية من الأمراض، وتعزيز الصحة النفسية والجسدية.

(4) **التعليم الجيد والشامل:** يسعى إلى توفير تعليم شامل وعادل لجميع الفئات، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، بما يرفع من جودة التعليم ويطور قدرات الطلبة البحثية.

(5) **المساواة بين الجنسين:** يهدف إلى تمكين المرأة والفتيات، والقضاء على جميع أشكال التمييز والعنف، وضمان تكافؤ الفرص بين الجنسين في جميع المجالات.

(6) **المياه النظيفة والصرف الصحي:** يسعى إلى ضمان وصول جميع الأفراد إلى مياه نظيفة وخدمات صرف صحي مستدامة، مع إدارة فعالة للموارد المائية لحماية البيئة.

(7) **الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة:** يهدف إلى توسيع الوصول إلى الطاقة الحديثة والمستدامة، وتعزيز الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة بكفاءة عالية.

(8) **العمل اللائق والنمو الاقتصادي:** يسعى إلى تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، وخلق فرص عمل لائقة، وتحسين بيئة العمل بما يضمن رفاهية العاملين.

(9) **الصناعة والابتكار والبنية التحتية:** يهدف إلى بناء بنية تحتية مستدامة، وتشجيع الابتكار، ودعم التصنيع الأخضر والتقنيات الحديثة لتعزيز التنمية الاقتصادية.

(10) **الحد من أوجه عدم المساواة:** يهدف إلى تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد والدول، وتعزيز العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

(11) **المدن والمجتمعات المحلية المستدامة:** يسعى إلى جعل المدن والمجتمعات آمنة، ومرنة، وشاملة، من خلال التخطيط العمراني السليم، وتوفير الإسكان المستدام، وتعزيز النقل البيئي.

(12) **الاستهلاك والإنتاج المسؤولين:** يهدف إلى ضمان أنماط إنتاج واستهلاك مستدامة تقلل من الهدر، وتعزز إعادة التدوير، وتدعم استخدام الموارد الطبيعية بشكل رشيد.

13) **العمل المناخي:** يهدف إلى مكافحة التغير المناخي وآثاره من خلال تقليل الانبعاثات، وتعزيز التكيف مع الظروف البيئية المتغيرة، ودعم السياسات البيئية المستدامة.

14) **الحياة تحت الماء:** يسعى إلى حماية المحيطات والبحار والموارد البحرية، من خلال الحد من التلوث، والمحافظة على التنوع البيولوجي البحري، وإدارة مستدامة للمصايد.

15) **الحياة في البيئة البرية:** يهدف إلى حماية النظم البيئية البرية، والحفاظ على الغابات والتنوع البيولوجي، ومنع التصحر وفقدان الأراضي الصالحة للزراعة.

16) **السلام والعدل والمؤسسات القوية:** يسعى إلى بناء مجتمعات سلمية وشاملة، وتعزيز سيادة القانون، ومكافحة الفساد، وضمان مؤسسات شفافة وفعالة.

17) **عقد الشراكات لتحقيق الأهداف:** يهدف إلى تعزيز التعاون الدولي والشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، لتوفير الموارد، ونقل المعرفة، وضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة عالمياً.

### 3- دور المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تبرز الجامعات ومؤسسات التعليم العالي كمحركات رئيسية للمعرفة والابتكار، حيث تُسهم مخرجاتها البحثية والتعليمية في تعزيز القدرات المجتمعية ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. ويشكل الوصول إلى المعلومات والمعرفة الدقيقة والموثوقة حجر الزاوية في تعزيز هذا الدور، وهو ما يجعل المكتبات الجامعية محوراً أساسياً في منظومة التعليم العالي، إذ تتجاوز دورها التقليدي كمستودع للكتب لتصبح منصات متكاملة لدعم البحث العلمي، التعليم المستمر، وتعزيز القدرة الابتكارية لدى الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس (Devi et al., 2024).

ومن هذا المنطلق، يكتسب دور المكتبات الجامعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة أهمية علمية وعملية، بما يتوافق مع الأجندة العالمية للتنمية المستدامة التالية (Connaway et al., 2023؛ Zakaria & Hendi, 2025):

1. **القضاء على الفقر والجوع (الأهداف 1 و2):** تشير الدراسات الحديثة إلى أن المكتبات الجامعية تساهم في دعم أهداف القضاء على الفقر والجوع من خلال إتاحة قواعد بيانات متخصصة للباحثين في مجالات الحماية الاجتماعية والأمن الغذائي، بالإضافة إلى برامج محو أمية معلوماتية للمجتمع، وتعرّف الأفراد بالبرامج الحكومية والخدمات المتاحة لهم. هذه المبادرات تساهم في تعزيز الوعي وتمكين المجتمعات من الوصول إلى الدعم المناسب، بما يحقق التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

2. **الصحة الجيدة والرفاهية (الهدف 3):** تُعتبر المكتبات الجامعية منصة أساسية لدعم التعليم الصحي من خلال توفير فلاتر بحث موثوقة وأدلة موضوعية (LibGuides) للصحة العامة. وقد أظهرت مبادرات مثل "مراكز استدامة الحرم الجامعي" قدرة المكتبات على بناء مجموعات معرفية مستدامة

مرتبطة بالصحة والرفاهية، مما يعزز من تبني ممارسات صحية مستدامة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

**3. التعليم الجيد مدى الحياة (الهدف 4):** أكدت منظمة اليونسكو وSDG Academy أن المكتبات الجامعية تمثل جوهر التعليم المستمر، وأهم الجهات الثقافية التي تعمل على تطوير التنمية المستدامة بحكم خدماتها المفتوحة لجميع الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، إذ توفر مصادر تعلم متنوعة ومفتوحة ومتاحة لجميع فئات المجتمع الأكاديمي وبرامج تدريبية في التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD)، وتدعم التعلم مدى الحياة وحق الحصول على المعلومات، مما يجعلها محوراً رئيسياً في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة.

**4. المساواة بين الجنسين (الهدف 5):** تسهم المكتبات الجامعية في تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال تطوير مجموعات معلوماتية وسياسات تدعم دراسات النوع الاجتماعي، وتوفير بيئة تعليمية وبحثية وتهيئة مساحات آمنة وشاملة تشجع على المشاركة المتساوية بين الذكور والإناث، بالإضافة إلى إتاحة البيانات المفتوحة للبحوث المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، مما يدعم التمكين الاجتماعي والبحث العلمي في هذا المجال، كما تعمل على تقديم برامج تدريبية وورش عمل تستهدف تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع الأكاديمي.

**5. الماء والطاقة والمناخ والبيئة البرية (الأهداف 6 و7 و13 و14 و15):** تُعتبر المكتبات الجامعية منابر للتوعية بقضايا البيئة (المناخ والمياه والطاقة والبيئة البرية والنظافة)، حيث تطبق المكتبات الجامعية فعاليات ومبادرات “المكتبات الخضراء” للحد من استهلاك الطاقة والمياه وتعزيز المشاركة المجتمعية في قضايا الحفاظ على الحياة البحرية والبرية والتنوع البيولوجي، إلى جانب برامج توعية مناخية ومجموعات معرفية متخصصة في قضايا البيئة وتغير المناخ، كما توفر مصادر معلوماتية تدعم البحث العلمي في مجالات المناخ والبيئة والحياة البرية، وتُعزز من الفهم البيئي وتُشجع على البحث العلمي في مجالات المحيطات والبحار، بما يعكس التزامها بالاستدامة البيئية ودورها في نشر الثقافة البيئية.

**6. العمل اللائق والنمو الاقتصادي والابتكار (الأهداف 8 و9):** تدعم المكتبات الجامعية الابتكار وريادة الأعمال المعرفية من خلال توفير بيئة وقواعد بيانات بحثية وبرامج تدريب تشجع على ريادة الأعمال القائمة على المعرفة والبحث والتطوير، وإدارة البيانات البحثية، وإتاحة براءات الاختراع والمستودعات الرقمية للباحثين، بما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتطوير القدرات الابتكارية والمعرفية.

**7. الحد من أوجه عدم المساواة والمؤسسات القوية (الأهداف 10 و16):** تُسهم المكتبات الجامعية في الحد من أوجه عدم المساواة عبر سياسات وصول عادل ومتساوي إلى الموارد تشجع على الحوار والتفاهم لجميع فئات المجتمع الأكاديمي، وتوفير محتوى بلغات متعددة، وتنظيم برامج تدريبية وتوعوية وورش عمل لمكافحة التضليل وتعزيز الوعي المجتمعي وتقديم الدعم للفئات المهمشة، مع دعم الشفافية من خلال الوصول إلى القوانين والبيانات العامة، مما يعزز المؤسسات القوية والمجتمع المدني الفعال.

## 8. المدن المستدامة والاستهلاك المسؤول (الأهداف 11 و12): تلعب المكتبات دوراً في تعزيز

المدن المستدامة والاستهلاك المسؤول من خلال مشاريع المكتبات الخضراء، ورقمنة التراث المحلي، وتوثيق الذاكرة المؤسسية، وإدارة مخلفات المصادر وتقليل الانبعاثات اللوجستية، ما يسهم في تقليل الأثر البيئي وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة، بالإضافة لتنظيم فعاليات ومبادرات تُعزز من الوعي البيئي وتُشجع على المشاركة المجتمعية في قضايا التنمية المستدامة.

## 9. الشراكات لتحقيق الأهداف (الهدف 17): تُعد المكتبات الجامعية منصات للتعاون والشراكة

بين مختلف المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية، وتُنظم فعاليات ومبادرات تهدف إلى التواصل بين الباحثين وصناع السياسات والمجتمع والجهات المعنية بقضايا التنمية المستدامة، كما تُسهم في بناء شبكات معرفية تُعزز من تحقيق الأهداف العالمية من خلال نشر قصص الأثر على منصات مثل “Library Map of the World”، والانخراط في شبكات جامعية عالمية مثل SDSN، مما يعزز الشراكات الاستراتيجية لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.

## توصيات الدراسة:

- تطوير البنية التحتية الرقمية للمكتبات الجامعية وذلك من خلال الاستثمار في قواعد البيانات والمستودعات الرقمية والوصول المفتوح للبحوث، لضمان توفير المعرفة لجميع المستفيدين بكفاءة وسهولة، بما يدعم البحث العلمي المستدام.
- دمج أهداف التنمية المستدامة في برامج التدريب والتوعية المعلوماتية وذلك من خلال تصميم ورش عمل ودورات تدريبية للطلبة والباحثين حول قضايا البيئة، الصحة، العدالة الاجتماعية، واستخدام التكنولوجيا المستدامة.
- تعزيز التعاون والشراكات بين المكتبات والمؤسسات البحثية والمجتمعية وذلك من خلال تبادل الموارد والخبرات، والمشاركة في مبادرات بحثية مشتركة تحقق أهداف التنمية المستدامة على المستويين المحلي والدولي.
- تفعيل سياسات الاستدامة البيئية داخل المكتبات وذلك من خلال تقليل استهلاك الورق، التحول نحو المكتبات الذكية، استخدام أنظمة الإضاءة والطاقة المستدامة، وتحفيز ثقافة الاستهلاك المسؤول بين المستفيدين.
- تقييم الأداء وإعداد مؤشرات مرتبطة بالتنمية المستدامة وذلك من خلال اعتماد مؤشرات قياس لمدى مساهمة المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل عدد البحوث المفتوحة، البرامج التوعوية، ومشاركة المستفيدين في المبادرات المستدامة، ما يعزز من التخطيط الاستراتيجي وتوجيه الموارد بفعالية.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية عن دور المكتبات الأخرى في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

أبو زيد، محمود. (2020). إدارة وتنظيم المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الأمم المتحدة. (2015). **تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030**. الأمم المتحدة.

<https://sdgs.un.org/2030agenda>

الزغبى، علي. (2018). **المكتبات الجامعية ودورها في دعم البحث العلمي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عليان، ربحي مصطفى. (2015). **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار الفكر.

عليان، ربحي مصطفى. (2022). **أساسيات خدمات المعلومات للمكتبات ومؤسسات المعلومات**. عمان: دار صفاء.

همشري، عمر أحمد. (2011). **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار صفاء.

همشري، عمر أحمد. (2009). **المكتبة ومهارات استخدامها**. عمان: دار صفاء.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bangani, S., & Dube, L. (2024). Academic libraries and the actualisation of sustainable development goals two, three and thirteen. *Journal of librarianship and information science*, 56(3), 773-784. <https://doi.org/10.1177/096100062311746>

Brundtland Commission (1987). *Our Common Future*. Oxford University Press.

Connaway, L. S., Doyle, B., Cyr, C., Gallagher, P., & Cantrell, J. (2023). "Libraries model sustainability": The results of an OCLC survey on library contributions to the Sustainable Development Goals1. *IFLA journal*, 49(2), 269-285.

Corrall, S., Kennan, M. A., & Afzal, W. (2013). Bibliometrics and research data management services: Emerging trends in library support for research. *Library Trends*, 61(3), 636-674.

Devi, S., Gupta, D. K., & Arahova, A. (2024). IFLA's role in mobilizing libraries towards achieving the sustainable development goals: A review. *IFLA journal*, 50(3), 644-656.

Fonseca, A. C. S., de Brito, S. A. R., & Gomes, L. I. E. (2024). Green Libraries: IFLA's actions and resources for sustainability and achieving the Sustainable Development Goals. *Integrating Information Science for Sustainable Development: Topics and Trends*, 23.

Khalid, A., Malik, G. F., & Mahmood, K. (2021). Sustainable development challenges in libraries: A systematic literature review (2000–2020). *The Journal of academic librarianship*, 47(3), 102347. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2021.102347>

Kumar, K. (2017). *Library and Information Science: Textbook for University Students*. New Delhi: Vikas Publishing.

Lahyani, K., Diab, G., & Moukhliiss, G. (2024). Role of Academic Libraries in the Achievement of Sustainable Development Goals Case Study: The Mohamed Sekkat University Library. *Procedia Computer Science*, 236, 566-573. <https://doi.org/10.1016/j.procs.2024.05.067>

- Mathiasson, M. H., & Jochumsen, H. (2022). Libraries, sustainability and sustainable development: A review of the research literature. *Journal of Documentation*, 78(6), 1278-1304. <https://doi.org/10.1108/JD-11-2021-0226>
- Missingham, R. (2021). A new lens for evaluation—assessing academic libraries using the UN sustainable development goals. *Journal of Library Administration*, 61(3), 386-401. <https://doi.org/10.1080/01930826.2021.1883376>
- Redclift, M. (2005). Sustainable Development (1987–2005): An Oxymoron Comes of Age? *Sustainable Development*, 13(4), 212–227.
- Singh, J., & Mahajan, P. (2014). Role of university libraries in supporting research. *International Journal of Library and Information Science*, 6(5), 98-105.
- United Nations (2015). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. New York: UN.
- Zakaria, M. S., & Hendi, O. M. (2025). IFLA Green Library Award from 2016 to 2023: An examination of the best practices. *Public Library Quarterly*, 44(3), 318-346.